حروفُ الجَرّ

عدد حروف الجر:

هاكَ حروفَ الجرّ، وهْي: مِنْ، إلى
حتَّى، خلا، حاشا، عدا، في، عَنْ،
مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، اللامُ، كَيْ، واوٌ، وتا
والكافُ، والبَا، ولَعَلّ، ومَتى

هذه الحروفُ العشرون كلُّها مختصّةٌ بالأسماء، وهي تعمل فيها الجرّ، وتقدّم الكلام على «خلا، وحاشا، وعدا» في الاستثناء، وقَلَّ من ذكر «كَيْ» و«لعلّ» و«متى» في حروف الجرّ.

(كَيْ) الجارَّة:

فأما «كَيْ» فتكون حرفَ جرّ في موضعين[٢]:

أحدهما: إذا دخلت على «ما» الاستفهامية؛ نحو: «كَيْمَهْ؟» أي: «لِمَهْ»؟، فـ«ما» استفهامية مجرورة بـ«كي»، وحذفت ألفُها لدخول حرف الجر عليها، وجيء بالهاء للسّكْت.

---

(١) **هاك**: ها: اسم فعل أمر بمعنى: خذ مبني على السكون لا محل لها، والكاف حرف خطاب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقدره أنت. **حروف**: مفعول به لاسم الفعل منصوب بالفتحة، وهو مضاف. **الجر**: مضاف إليه مجرور.

(٢) ذكر الأخفش موضوعاً ثالثاً تكون فيه «كي» حرف جر، وذلك عندما تدخل على «ما» المصدرية وصلتها؛ كقوله:

إذا أنت لم تنفعْ فضُرَّ فإنما ... يُرَجَّى الفتى كيما يضرّ وينفع

أي: يرجى الفتى للضر والنفع.

الثاني: قولُك: «جئتُ كَيْ أكرمَ زيداً»[1]، فـ«أكرمَ»: فعل مضارع منصوب بـ«أنْ» بعد «كيْ»، و(أن) والفعل مقدّران بمصدر مجرور بـ«كي»، والتقدير: «جئتُ كي إكرام زيدٍ»؛ أي: لإكرام زيدٍ.

«لعلَّ» حرف جر بلغة «عقيل»:

وأما لعلَّ فالجرُّ بها لغة عُقَيْل، ومنه قولُه:

٥٥- لعلّ أبي المغوارِ منكَ قريبُ[2]

---

(1) في هذا المثال: «جئت كي أكرمَ زيداً» لا يتعيّن أن تكون «كي» جارةً؛ لاحتمال أن تكون مصدريةً ناصبةً بتقدير حرف جر قبلها، وهو أولى؛ لأن ظهور اللام كثير معها، فالأولى الحملُ عليه، أما ظهور (أ) بعدها فضرورة.

وبقيت ثلاث حالات لـ(كي) من حيث اقترانها باللام قبلها و(أن) بعدها؛ وهي:

(أ) أن تذكر (أن) بعدها ولا تسبقها اللام؛ كقولك: «جئت كي أن أكرم زيداً»، ففي هذه الحالة تكون جارة بمعنى اللام قطعاً؛ أي: تعليلية.

(ب) أن تذكر اللام قبلها ولا تذكر بعدها (أن)؛ كقولك «جئت لكي أكرمَ زيداً»، فتكون مصدريةً ناصبة بنفسها قطعاً.

(ج) أن تقترن باللام و(أن) كقولك: «جئت لكي أن أكرم زيداً»، فتكون في الأرجح جارةً مؤكدةً للام قبلها، والنصب بـ(أن) الظاهرة، والمصدر المؤول مجرور باللازم. هكذا الأرجح. ويجوز أن تعرب (كي) مصدرية ناصبة، و(أن) حرف مصدري ونصب مؤكد لـ(كي)، والفعل منصوب بـ(كي)، والمصدر المؤول من (كي) وما بعدها مجرور باللام.

(2) هذا عجز بيت من قصيدة لكعب بن سعد الغَنَويّ يرثي بها أخاه هرِماً أو شبيباً المكنيَّ بأبي المغوار، وصدر هذا العجز قوله:

فقلتُ ادعُ أخرى وارفعِ الصوتَ جَهْرَةً =

=وقبله قوله:

وداعٍ دعا يا من يُجيبُ إلى الندى فلم يستجبْه عند ذاك مُجيبُ

وقولُه:

٥٦- لعـلّ اللهِ فضّـلكُم علينـا بشـــيءٍ أنّ أُمَّكـــمُ شـــريمُ[1]

المعنى: قلت للداعي الطالب للندى: ادعُ مرةً أخرى ورافع صوتك بالنداء لعلَّ هذا الرجلَ الكريم قريبٌ منك فيجيبك كما كان يفعل في حياته.

الإعراب: قلت: فعل وفاعل. ادعُ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الواو، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. **أخرى**: مفعول مطلق منصوب بفتحة مقدرة على الألف. **وارفع**: الواو عاطفة. ارفع: فعل أمر مبني على السكون وحرِّك بالكسر تخلُّصاً من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. **الصوت**: مفعول به منصوب. **جهرةً**: مفعول مطلق منصوب. **لعل**: حرف جر شبيه بالزائد. **أبي**: مبتدأ مرفوع بالواوٍ مقدرة مع من ظهورها اشتغال المحل بالياء التي جلبها حرف الجر الشبيه بالزائد لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **المغوار**: مضاف إليه مجرور. **منك**: جار ومجرور متعلق بـ(قريب). **قريب**: خبر المبتدأ «أبي» مرفوع الضمة.

الشاهد: في قوله: «لعل أبي المغوار»: حيث جرَّت «لعلّ» ما بعدها «أبي» على لغة «عُقَيْل».

(1) قائله: غير معروف. شريم: هي المرأة المفضاة التي صار مسلكاها واحداً. ويقال فيها أيضاً: شَروم وشرماء.

المعنى: أرجو أن يكون الله قد زادكم علينا بأنَّ والدتكم مفضاة اختلط قُبُلها بدبرها... وهو تهكُّم واستهزاء.

الإعراب: لعل: حرف جر شبه بالزائد. **الله**: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد. **فضَّلكم**: فضَّل: فعل ماض مبني على= =الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والكاف مفعول به، والميم علامة الجمع، وجملة (فضلكم) في محل رفع خبر المبتدأ «الله». **بشيء**: جار ومجرور متعلق بـ(فضلكم). **أن**: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. **أمكم**: اسم (أن) منصوب، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه، والميم لجماعة الذكور. **شريمُ**: خبر (أن) مرفوع، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بدل من (شيء).

الشاهد: في قوله: «لعل الله» حيث جرَّت «لعل» لفظ الجلالة على لغة عُقَيْل.

فـ«أبي المغوار» والاسم الكريم: مبتدآن، و«قريب» و«فضّلكم» خبران، و«لعل»: حرف جر زائد[1] دخل على المبتدأ؛ فهو كالباء في «بحسبك درهمٌ». وقد رُوِيَ على لغة هؤلاء في لامها الأخيرة الكسرُ والفتح، ورُوي أيضاً حذفُ اللام الأولى؛ فتقول: «عَلّ» بفتح اللام وكسرها.

«متى» حرف جرٍّ بلغة «هذيل»:

وأما (متى) فالجرّ بها لغةُ هُذَيْلٍ، ومن كلامهم: «أخرجها متى كُمِّه»؛ يريدون: «من كُمِّه»، ومنه قولُه:

٥٧- شَرِبْنَ بماء البحر ثمّ ترفَّعَتْ

متى لُجَجٍ خُضْرٍ لهنَّ نئيجُ[2]

---

(1) هي حرف شبيه بالزوائد لأنها تفيد الترجي، والزائد لا يفيد شيئاً غير التوكيد، وإنما أشبهت الزائد في أنها لا تتعلق بشيء كما في «المغني»، وهي كالباء في «بحسبك درهم» في عدم التعلق فقط، لا من كل وجه.

(2) قائله: أبو ذؤيب الهذلي، يصف السحاب. ترفّعت: تباعدت. لُجَج: جمع لُجة، وهي معظم الماء. نئيج: صوت عالٍ.

المعنى: إن السحب شربت من ماء البحر، وأخذت ماءها من لججه الخضر الغزيرة، ولها في تلك الحالة صوت عال، ثم تباعدت عنه.=

=**الإعراب: شربن**: فعل وفاعل، شرب: فعل ماض مبني على السكون، ونون النسوة فاعل. **بماء**: جار ومجرور متعلق بـ(شربن). **البحر**: مضاف إليه مجرور، **ثم**: حرف عطف. **ترفعت**: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. **متى**: حرف جر بمعنى (مِن). **لججٍ**: مجرور بـ(متى) والجار والمجرور متعلق بـ(ترفعت). **خضرٍ**: نعت (لججٍ) ومجرور مثله. **لهنَّ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **نئيج**: مبتدأ مؤخر، **والجملة** في محل نصب حال من ضمير ترفعت؛ أي: جماعة السحب، أو من نون (شربن).

الشاهد: في قوله: (متى لججٍ) حيث جاءت (متى) جارةً على لغة هُذيْل.

وسيأتي الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها.

«لولا» حرف جرٍّ عند سيبويه:

ولم يعُدّ المصنفُ في هذا الكتاب «لولا» من حروف الجر، وذكرها في غيره، ومذهب سيبويه: أنها من حروف الجر[1]، لكن لا تجرّ إلا المضمر؛ فتقول: «لولايَ، ولولاكَ، ولولاهُ»، فالياء والكاف والهاء -عند سيبويه- مجروراتٌ بـ«لولا»[2].

وزعم الأخفش أنها في موضع رفع بالابتداء، ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع، فلم تعمل «لولا» فيها شيئاً؛ كما لا تعملُ في الظاهر؛ نحو: «لولا زيدٌ لأتيتُك».

وزعم المبرد أن هذا التركيب -أعني «لولاك» ونحوه- لم يرِدْ من لسان العرب، وهو محجوجٌ بثُبُوت ذلك عنهم؛ كقوله:

٥٨- أتُطْمِعُ فينا مَنْ أرَاقَ دماءنا

ولولاك لم يعرِضْ لأحسابنا حَسَنْ[3]

---

(1) أي: الشبيهة بالزائدة، فلا تتعلق بشيء؛ كـ(رُبّ) و(لعلّ) الجارة.

(2) هي مجرورات في اللفظ مع كونها في محل رفع بالابتداء، والخبر محذوف، فلها محلان على رأي سيبويه. وتعرب كما يلي: لولاي: **لولا**: حرف امتناع لوجود وجر، وياء المتكلم مجرورة لفظاً بـ(لولا) في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف وجوباً تقديره «موجود».

(3) قائله: عمرو بن العاص من قصيدة يخاطب بها معاوية بن أبي سفيان في شأن الحسن ابن علي. أراق: صبّ وأسال. الأحساب: جمع حَسَب؛ وهو ما يُعدّ من المآثر.

المعنى: «أتطْمع فينا يا معاوية مَن سفك دماءنا بالقتل، ولولاك لم يتعرَّض الحسن ابن علي للقدح في أحسابنا».

وقولُه:

٥٩- وكَمْ مَوْطِنٍ لولاي طِحْتَ كما هوى

بأَجْرامِـهِ مِـنْ قُنّـةِ النّيـقِ مُنْهَـوِي[1]

الإعراب: أتطمع: الهمزة للاستفهام. تطمع: مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. **فينا**: جار ومجرور متعلق بـ(تطمع). **من**: اسم موصول في محل نصب مفعول به. **أراق**: فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. **دماءنا**: مفعول به لـ(أراق) منصوب، وهو مضاف، ونا: مضاف إليه. **وجملة** (أراق) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. **ولولاك**: الواو استئنافية. لولا: حرف امتناع لوجود وجر، والكاف مجرور بها، وهو في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً. **لم يعرض**: لم: حرف نفي وجزم وقلب. يعرض: مضارع مجزوم بـ(لم) بالسكون. **لأحسابنا**: جار ومجرور متعلق بـ(يعرض)، **وأحساب**: مضاف، ونا: مضاف إليه. **حسن**: فاعل (يعرض) مرفوع، وسكن للروي. **وجملة**: (لم يعرض حسن) لا محل لها من الإعراب؛ لوقوعها في جواب (لولا).

الشاهد: في قوله: «ولولاك» حيث جرَّت (لولا) الضمير كما هو مذهب سيبويه، خلافاً لما زعمه المبرد من أن هذا التركيب ونحوه فاسد لم يرد في لسان العرب.

(1) قائله: يزيد بن عبد الحكم بن أبي العاص الثقفي. موطن: مكان الإنسان ومقرُّه، ويطلق على مشهد من مشاهد الحرب كما هنا. طحت: سقطت وهلكت. أجرام: جمع جِرْم –كأحمال وحمل– وهو الجسد. القُنّة: أعلى الجبل. النيّق: أرفع موضع في الجبل. منهوي: ساقط.

المعنى: «كثير من مشاهد الحرب لولا وجودي معك فيها لهلكت وسقطت سقوط من يهوي من أعلى الجبل بجميع جسمه في مهواه».

الإعراب: كم: خبرية بمعنى: كثير، مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بـ(طحت). **موطن**: تمييز (كم) مجرور بالكسرة بإضافتها إليه. **لولاي**: لولا: حرف امتناع لوجود وجر، والياء ضمير مجرور بها، وهو في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً. **طحت**: فعل وفاعل، **كما**: الكاف جارة، ما: مصدرية. هوى: فعل ماض مبني على فتح مقدر. **بأجرامه**: جار ومجرور متعلق بـ(هوى)، وأجرام: مضاف، والهاء مضاف إليه. **من قنّة**: جار ومجرور متعلق بـ(هوى)، وقنة: مضاف. **النيق**: مضاف إليه مجرور. **منهوي**: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل، و(ما) المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق

حروف الجر المختصَّة بجرِّ الظاهر:

بالظاهر اخصُصْ: مُنْذُ، مُذْ، وحتى

والكــافَ، والــواوَ، ورُبّ، والتــا

واخصُصْ بـ«مـذ ومنـذُ» وقتـاً وبـ«رُبّ»

منكّـــــــراً والتـــــــاء لله ورَبّ[1]

ومــا رووا مــن نحــو «رُبّــه فتــىً»

نَــزْرٌ، كــذا «كهــا» ونحــوُه أتــى[2]

مِنْ حروف الجرِّ ما لا يجرُّ إلا الظاهر، وهي هذه السبعةُ المذكورةُ في البيت الأول؛ فلا تقول: منذه ولا مذه، وكذا الباقي.

بـ(طحت)، التقدير: طحت كهُويّ منهو من قنة النيق. **وجملة** (طحت): لا محل لها من الإعراب؛ لأنها واقعة في جواب (لولا).

الشاهد: في قوله «لولاي» حيث جرت (لولا) الضمير، كما هو مذهب سيبويه، خلافاً لما زعمه المبرد من أن هذا التركيب لم يرد في لسان العرب.

(1) قوله «وَبِرُبّ منكراً» أي: اخصص بربّ الجارة الاسم النكرة. وقوله: «والتاء لله وربّ»: هنا هو اسم الله جلّ جلاله. ومعنى الجملة: أن التاء الجارة لا تستعمل إلا في القسم، ولا تجر إلا لفظ «الله»، وقد تجر لفظ «ربّ» من أسماء الله.

(2) **ما**: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. **رووا**: روى: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والألف مقلوبة عن ياء الأصل «رويوا»، وواو الجماعة فاعل. **والجملة** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. **من نحو**: جار ومجرور متعلق بـ(رووا). **ربّه**: ربّ: حرف جر شبيه بالزائد. والهاء مجرورة لفظاً في محل رفع مبتدأ. **فتىً**: تمييز للضمير منصوب. وخبر الضمير غير مذكور؛ لأن الكلام غير تام. **نزر**: خبر المبتدأ «ما رووا» مرفوع. **وجملة** «ربه فتى» بقصد اللفظ في محل جر بالإضافة إلى (نحو).

ولا يُجرّ «منذ ومذ» من الأسماء الظاهرة إلا أسماء الزمان، فإن كان الزمان حاضراً كانت بمعنى «في»؛ نحو: «ما رأيتُه منذُ يومِنا»، وإن كان الزمان ماضياً كانت بمعنى «مِنْ»؛ نحو: «ما رأيتُه مُذْ يومِ الجمعة»؛ أي: من يوم الجمعة. وسيذكر المصنف هذا في آخر الباب، وهذا معنى قوله: «واخصص بمذ ومُنْذُ وقتاً».

وأما «حتى» فسيأتي الكلامُ على مجرورها عند ذكر المصنف له، وقد شذَّ جرُّها للضمير؛ كقوله:

٦٠- فلا واللهِ لا يُلْفِي أناس فتىً حتّاكَ يا ابنَ أبي زيادِ[1]

ولا يُقاس على ذلك، خلافاً لبعضهم، ولغةُ هُذَيْل إبدالُ حائها عيناً، وقرأ ابن مسعود: ﴿فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ﴾[2].

وأما الواو فمختصَّة بالقسم، وكذلك التاء، ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما؛ فلا تقول: «أقسم والله»، ولا «أقسم تاللهِ».

---

(1) قائله غير معروف. يُلفي: يجد. المعنى: «أُقْسم بالله لا يجد الناس من يرجونه لمساعدتهم وتحقيق آمالهم حتى يجدون، عندئذ يجدون ضالتهم؛ لأنك الفتى المرجّى لكل ملمَّة».

الإعراب: لا: زائدة. **والله**: الواو للقسم. لفظ الجلالة مقسم به مجرور، والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف وجوباً. **لا**: نافية. **يلفي**: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل. **أناس**: فاعله مرفوع. **فتى**: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة لتعذر. **وجملة** «لا يلفي أناس» لا محل لها من الإعراب جواب القسم. **حتاك**: حتى: حرف جر، والكاف في محل جر، والجار والمجرور متعلق بـ(يلفي). **يا**: حرف نداء. **ابن**: منادى مضاف منصوب بالفتحة، وهو مضاف. **أبي**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **زياد**: مضاف إليه مجرور.

الشاهد: في قوله: «حتاك» حيث جرت (حتى) المضمر، وهو شاذ.

(2) من الآية ٢٥ من سورة المؤمنون؛ وهي: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ﴾.

ولا تجر التاءُ إلا لفظ «الله»، فتقول: «تالله لأفعلَنَّ»، وقد سُمِع جرَّها لـ«رَبِّ» مضافاً إلى «الكعبة»، قالوا: «تَرَبِّ الكعبة»، وهذا معنى قوله: «والتاءُ لله وربِّ»، وسُمِع أيضاً «تالرحمنِ»، (وذكر الخفَّاف في شرح «الكتاب» أنهم قالوا: «تَحَيَاتِكَ»، وهذا غريبٌ).

ولا تجرُّ «رُبَّ» إلا نكرة[1]؛ نحو: «ربَّ رجلٍ عالمٍ لقيتُ»[2]، وهذا معنى قوله: «وبرُبَّ منكراً»؛ أي: واخصُصْ بـ(رُبَّ) النكرة، وقد شدَّ جرُّها ضميرَ الغيبة[3]؛ كقوله:

٦١- واهٍ رأَبْتُ وَشِيكاً صَدْعَ أَعْظُمِه

وَرُبَّـهُ عَطِبـاً أَنْقَـذت مـن عَطَبِـهْ[4]

---

(1) لا تتعلق (رب) بشيء، وإنما تدخل لإفادة التكثير غالباً؛ كحديث: «يا رُبّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يوم القيامة»، أو التقليل قليلاً؛ كقول الشاعر:

ألا رُبَّ مولـودٍ ولـيس لـه أبٌ وذي ولـدٍ لـم يَلْـدَهُ أبـوان

(2) **رُب**: حرف جر شبيه بالزائد. **رجل**: مفعول به مقدم للفعل (ليت) منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، **عالم**: نعت لـ(رجل) منصوب بفتحة مقدرة سبب إتباعه لفظاً لمتبوعه. **لقيت**: فعل وفاعل.

(3) شذَّ جرُّها لضمير الغيبة قياساً، مع كثرته في الاستعمال، ويلزم هذا الضمير الإفراد والتذكير عند البصريين، ويلزم تفسيره باسم مؤخر عنه مطابق للمعنى المراد، فهو من تمييز المفرد؛ نحو: ربه رجلاً أو امرأة، أو رجالاً أو نساءً.

(4) قائله غير معروف. واهٍ: ضعيف، وهو اسم فاعل من «وَهَى: ضعف» رأبْتُ: أصلحت. وشيكاً: سريعاً. صَدْع: شَقّ. عطِباً: بكسر الطاء- الهالك، والمراد منه هنا: المشرف على الهلاك. عطَبه: بفتح الطاء —مصدر عَطِب- أي: هلاكه.

المعنى: «رب شخص ضعيف جبرت كسرَ عظامه على وجه السرعة، ورب إنسان قد أشرف على الهلاك خلَّصته وأبعدته منه».=

كما شذَّ جرُّ الكاف له؛ كقوله:

٦٢- خَلَّـى الـذَّنابات شـمالاً وأُمَّ أَوْعَـالٍ كَهَـا أو أقربـا[1]

وقولُه:

=**الإعراب: واهٍ**: مجرور بـ(رب) محذوفة، وهو مبتدأ مرفوع تقدراً. **رأبت**: فعل وفاعل: **وشيكاً**: مفعول مطلق منصوب. **صدع**: مفعول به منصوب، وهو مضاف. **أعظمه**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والهاء ضمير «واهٍ» في محل جر بالإضافة، **وجملة** «رأبت.. صدع أعظمه» في محل رفع خبر المبتدأ «واهٍ». **وربه**: الواو عاطفة. رب: حرف جر شبيه بالزائد، والضمير مجرور لفظاً وفي محل رفع مبتدأ. **عطباً**: تمييز الضمير المجرور بـ(رب) منصوب، **أنقذت**: فعل وفاعل. **من عطبه**: جار ومجرور متعلق بـ(أنقذت)، و(عطب): مضاف، والهاء في محل جر مضاف إليه، **وجملة** «أنقذت من عطبه» في محل رفع خبر المبتدأ المجرور بـ(رب).

الشاهد: في قوله: «وربه عطباً» حيث جرت (رب) الضمير، وهو شاذ.

(1) قائله: العجاج يصف حماراً وحشياً. الذنابات: جمع ذُنابة –بضم الذال–: الموضع الذي ينتحي إليه سيل الوادي، أو اسم لموضع معيّن. شمالاً –بكسر الشين–: الجهة المقابلة لجهة اليمين. كَثَبا: للقُرْب. أم أوعال: اسم هضبة.

المعنى: أَنَّ هذا الحمار الوحشي ترك المواضع المسماة بالذنابات جهة شماله قريات منه وترك هبة أم أو عال مثل تلك المواضع أو جعلها أقرب منها إليه.

الإعراب: خلى: فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو» يعود إلى الحمار الوحشي. **الذنابات**: مفعول به أول منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. **شمالاً**: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف مفعول به ثانٍ لـ(خلى) تقديره «مستقرةً» **كثباً**: نعت لـ(شمالاً) منصوب. **وأم**: الواو عاطفة، أمّ: معطوف على (الذنابات) ومنصوب مثله، وهو مضاف. **أوعال**: مضاف إليه مجرور. **كها**: الكاف حرف جر. ها: ضمير متصل في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف مفعول به ثانٍ لـ(خلى)= =المقدر الذي دل عليه حرف العطف، والضمير «ها» عائد على الذنابات، التقدير: «وخلى أم أوعال قريبة كالذنابات». **أو أَقْربا**: أو: حرف عطف، أقرب: معطوف على محل الجار والمجرور «كها»، والألف للإطلاق.

الشاهد: في قوله: «كها» حيث جرت الكاف الضمير، وهو شاذ.

٦٣- ولا تَرَى بَعْلاً ولا حلائلاً كَـهُ ولا كُهـنَّ إلا حـاظِلاً[1]

وهذا معنى قوله: «وما رووا- البيت»؛ أي: والذي رُوي من جر «رُبَّ» المضمرَ نحو: «رُبّهُ فتى» قليلٌ، وكذلك جرُّ الكاف المضمر؛ نحو: «كها».

---

(1) قائله: رؤبة بن العجاج يصف حماراً وحشياً وأتُنَه. البعل: الزوج. الحلائل: جمع حليلة: الزوجة. حائظ: مانعاً.

المعنى: «لا ترى زوجاً ولا زوجاتٍ مثل حمار الوحش وإناثه إلا كان الزوج مانعاً أزواجه عن التطلع لغيره».

الإعراب: **لا**: نافية. **ترى**: مضارع مرفوع بضمة مقدرة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. **بعلاً**: مفعول به أول لـ(ترى) منصوب. **ولا**: الواو عاطفة. لا: زائدة لتوكيد النفي. **حلائلاً**: معطوف على (بعلاً) منصوب. **كه**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة أو حال لـ(بعلاً). **ولا**: الواو عاطفة، لا: زائدة لتوكيد النفي. **كهن**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة أو حال لـ(حلائل). **إلا**: أداة حصر. **حاظلا**: مفعول به ثانٍ لـ(ترى) منصوب.

الشاهد: في قوله: «كه ولاكهن» حيث جرَّت الكاف الضمير في الموضعين، وهو شاذ مختص بالضرورة.

معاني «من»:

بعِّضْ، وبيِّنْ، وابتدئْ في الأمكِنَة

بـ(مِنْ)، وقد تأتي لبَدْءِ الأَزْمِنَة

وزيد في نفيٍ وشِبْهِهِ فجَرّ

نكرةً؛ كـ«ما لباغٍ مِنْ مَفَرّ»[1]

تجيء «مِنْ»:

(أ) للتبعيض.

(ب) ولبيان الجنس.

(ج) ولابتداء الغاية: في غير الزمان كثيراً، وفي الزمان قليلاً.

(د) وزائدة.

فمثالُها للتبعيض قولُك: «أخذتُ من الدراهم»، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾[2]، ومثالُها لبيان الجنس قوله تعالى: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾[3].

([1]) **ما لباغ**: ما: نافية مهملة، لباغ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **من**: حرف جر زائد. **مفر**: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدر على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وسكِّن للروي.

([2]) من الآية ٨ من سورة البقرة، وهي: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾.

([3]) من الآية ٣٠ من سورة الحج، وهي: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾.

ومثالُها لابتداء الغاية في المكان قولُه تعالى: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾[1].

ومثالها لابتداء الغاية في الزمان قوله تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾[2]، وقول الشاعر:

٦٤- تُخيِّرْنَ من أزمانِ يوم حليمةٍ

إلى اليوم قد جُرِّبن كُلَّ التجارِبِ[3]

---

(1) الآية ١ من سورة الإسراء، وتمامها: ﴿ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾.

(2) من الآية ١٠٨ من سورة التوبة، وهي: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾.

(3) قائله: النابغة الذبياني من قصيدة يمدح بها النعمان بن الحارث، وقبل البيت قوله:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهنَّ فلولٌ من قِراع الكتائب

يوم حليمة: من أيام العرب المشهورة، وقعت فيه حرب بني غسّان ولخم، وحليمة هي بنت الحارث بن أبي شمر ملك غسان، وأضيف اليوم إليها؛ لأنها –لما وجه أبوها الجيش إلى المنذر بن ماء السماء اللخمي- جاءت إلى الفرسان بإناء مملوء من الطيب وطيّبتهم به. فقالوا: ما يوم حليمة بسرّ.

المعنى: إن هذه السيوف قد اختيرت من زمن الواقعة المذكورة لجودتها وقد تم امتحانها غير مرة.

الإعراب: تخيرن: فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون، والنون في محل رفع نائب فاعل. **من أزمان**: جار ومجرور متعلق بـ(تخيرن)، وهو مضاف. **يوم**:= =مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. **حليمة**: مضاف إيه مجرور، وهو مجرور بالكسرة ضرورة لأنه ممنوع من الصرف حقه أن يجر بالفتحة. **إلى اليوم**: جار ومجرور متعلق بـ(تخيرن). **قد جربن**: قد: حرف تحقيق، جربن: فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون، ونون النسوة نائب فاعل. **كل**: مفعول مطلق

ومثال الزائدة: «ما جاءني من أحدٍ»، ولا تُزاد عند جمهور البصريين إلا بشرطين:

أحدهما: أن يكون المجرور بها نكرة.

الثاني: أن يسبقها نفيٌ أو شبهُهُ، والمراد بشبه النفي: النهي؛ نحو: «لا تضرب من أحد»، والاستفهامُ نحو: «هل جاءك من أحدٍ»، ولا تزاد في الإيجاب، ولا يؤتى بها جارَّة لمعرفة؛ فلا تقول: «جاءني من زيد» خلافاً للأخفش، وجعل منه قوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾[1].

وأجاز الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها، ومنه عندهم: «قد كان من مطرٍ»؛ أي: قد كان مطرٌ.

الحروف الدالة على انتهاء الغاية:

للانتها: حتى، ولامٌ، وإلى ... ومِنْ وباءٌ يُفْهِمَان بدَلا

يدلُّ على انتهاء الغاية: إلى، وحتى، واللامُ، والأصلُ من هذه الثلاثة «إلى» فلذلك تجر الآخرَ وغيرَه؛ نحو: «سرتُ البارحة إلى آخر الليلِ، أو إلى نصفه»، ولا تجر «حتى» إلا ما كان آخراً أو متصلاً بالآخر؛ كقوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[2]، ولا تجرُّ غيرهما؛ فلا تقول: «سرتُ البارحة

منصوب، وهو مضاف. **التجارب**: مضاف إليه مجرور، وجملة «قد جربن» في محل نصب على الحال من نائب الفاعل في (تخبرن).

الشاهد: في قوله: «تخبرن من أزمان يوم حليمة» حيث جاءت (من) لابتداء الغاية في الأزمنة.

(1) من الآية ٣١ من سورة الأحقاف، وهي: ﴿يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

(2) الآية ٥ من سورة القَدْر.

حتى نصفِ الليل»، واستعمالُ اللامِ للانتهاء قليلٌ، ومنه قولُه تعالى: ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[1].

وتستعمل «مِنْ» والباء بمعنى «بَدَل»، فمن استعمال (من) بمعنى: (بدل) قوله عز وجل: ﴿أَرَضِيتُم بِالْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾[2] أي: بدل الآخرة، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾[3] أي: بدلكم، وقول الشاعر:

٦٥- جاريةٌ لم تأكل المرقّقا

ولم تَذُقْ من البقولِ الفُستُقا[4]

---

(1) من الآية ٢ من سورة الرعد، وهي: ﴿اللَّهُ الَّذِى رَفَعَ السَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾.

(2) من الآية ٣٨ من سورة التوبة، وهي: ﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَٰعُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا فِى الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾.

(3) الآية ٦٠ من سورة الزخرف.

(4) قائله: أبو نُخَيْلَة يعمر بن حزن السعدي. المرقّق: -على صيغة اسم المفعول- الرغيف الواسع الرقيق. البقول: جمع بقل؛ وهو كل نبات اخضرّت به الأرض.= =الفُستُق: ثمر شجر معروف في حلب شمال سورية وفي تركية، وهو معروف باسم «الفُستُق الحلبي».

المعنى: «إن هذه الفتاة بدوية لا تعرفُ التنعّم والترفّه، فلم تأكل المرقّق من الخبز، ولم تذق الفستق بدل البقول».

الإعراب: جارية: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي مرفوع بالضمة. **لم تأكل:** لم: حرف نفي وجزم وقلب، تأكل: مضارع مجزوم بلم بالسكون، وحرّك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». **المرققا:** مفعول به منصوب بالفتحة، والألف للإطلاق،

أي: بدل البقول.

ومن استعمال الباء بمعنى (بدل) ما ورد في الحديث: «ما يُسرُّني بها حُمْرُ النّعَم» أي: بدلها، وقول الشاعر:

فليت لي بهمُ قوماً إذا ركِبوا شنُّوا الإغارةَ فرساناً وزُكْبانا[1]

معاني اللام:

واللامُ للمِلْكِ وشبهِهِ وفي تعديةٍ أيضاً وتعليلٍ قُفي

وزيدَ، والظرفيةَ استبِنْ بِبَا و«في» وقد يبيِّنانِ السّببَا

(أ) تقدم أن اللام تكون للانتهاء.

(ب) وذكر هنا: أنَّها تكون للمِلْك[2]؛ نحو: ﴿لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾[3]، و«المالُ لزيدٍ».

(ج) ولِشبْهِ المِلكْ[4]؛ نحو: «الجُلُّ للفرس»، و«البابُ للدار».

وجملة «لم تأكل» في محل رفع صفة لـ(جارية). **ولم تذق**: الواو عاطفة، لم: حرف نفي وجزم وقلب، تذق: مضارع مجزوم بـ(لم) بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». **من البقول**: جار ومجرور متعلق بـ(تذق). **الفستق**: مفعول به لـ(تذق) منصوب بالفتحة، **وجملة** «لم تذق» معطوف على جملة «لم تأكل»، فهي في محل رفع مثلها.

الشاهد: في قوله: «ولم تذقْ من البقول» حيث استعملت (مِنْ) بمعنى (بدل).

(1) سبق الكلام على هذا الشاهد في بحث المفعول له في الصفحة ١٢٥.

والشاهد فيه هنا قوله: «فليت لي بهم» حيث استعملت الباء بمعنى (بدل).

(2) لام المِلك هي الواقعة بين ذاتين ثانيهما يمْلِكُ؛ كالمثالين؛ فالله مالك ما في السموات، وزيد يملك المال.

(3) من الآية ٢٨٤ من سورة البقرة، وهي: ﴿لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ﴾.

(4) شبه الملكِ هو الاختصاص، ولامه تقع بين ذاتين ثانيهما لا يَملِك.

(د) وللتعدية؛ نحو: «وهبتُ لزيدٍ مالاً»، ومنه قوله تعالى: ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝٥ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾[1].

(هـ) وللتعليل؛ نحو: «جئتُك لإكرامك»، وقولُه:

٦٦- وإنِّي لتعرونـي لـذِكراكِ هِـزَّةٌ

كما انتَفضَ العصفورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ[2]

(و) وزائدة: قياساً[1] نحو: «لزيد ضربتُ»، ومنه قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾[2]، وسماعاً[3] نحو: «ضربتُ لزيدٍ».

---

(1) عقب ابن هشام في «المغني» على أمثلة التعدية بقوله: «والأولى عندي أن يمثل للتعدية بنحو: ما أضرب زيداً لعمرٍ! ما أحبه لبكرٍ!».

والآيتان ٥ و٦ من سورة مريم، وهما: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝٥ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾.

(2) قائله: أبو صخر عبد الله بن سلمة الهذلي من شعراء الدولة الأموية. تعروني: تصيبني. هِزَّة: نشاط وارتياح.

المعنى: إني ليصيبني لأجل ذكراكِ نشاط وارتياح واضطراب كاضطراب العصفور ونشاطه إذا بلّله القطر.=

=**الإعراب: إني**: إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، وياء المتكلم اسمه في محل نصب. **لتعروني**: اللام للابتداء. تعرو: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل، والنون للوقاية، والياء مفعول به مقدم. **لذكراك**: جار ومجرور متعلق بـ(تعرو)، و(ذكر): مضاف، والكاف مضاف إليه. **هزة**: فاعل مؤخر لـ(تعرو) مرفوع. **وجملة** (تعروني هزة) في محل رفع خبر (عن). **كما**: الكاف حرف جر، ما: مصدرية. **انتفض**: فعل ماض مبني على الفتح. **العصفور**: فاعله مرفوع، و(ما) المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(هزة). **بَلَّلَهُ**: بلل: فعل ماض مبني على الفتح، والهاء مفعول به مقدم. **القطر**: فاعل مؤخر مرفوع، **والجملة** في محل نصب حال من (العصفور).

الشاهد: في قوله: «لذكراك» حيث استعملت اللام للتعليل.

وأشار بقوله: «والظرفيةَ استبِنْ... إلى آخره» إلى معنى الباء و«في»؛ فذكر أنهما اشتركا في إفادة الظرفية والسببية، فمثالُ الباء للظرفية قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ﴾[٤] أي: وفي الليل، ومثالها للسببية قوله تعالى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾[٥].

ومثال «في» للظرفية قولك: «زيد في المسجد»، وهو الكثير فيها، ومثالها للسببية قوله ﷺ: «دخلت امرأةٌ النار في هرةٍ حَبَسَتْها، فلا هي أطعمتها، ولا هي تركتها تأكلُ من خشاشِ الأرض».

معاني الباء:

بالبا استَعِنْ، وعدِّ، عوِّضْ، ألصِقِ

ومثلَ مَعْ، ومِنْ، وعَنْ، بها انطِقِ

تقدم أنَّ الباء تكون:

---

(١) هي المسماة لام التقوية، وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف إما بتأخره كمثالي الشارح، وكقوله تعالى: ﴿هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٤]، أو بكونه فرعاً في العمل نحو: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ﴾ [البقرة: ٩١]، و﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: ١٦].

(٢) من الآية ٤٣ من سورة يوسف.

(٣) هي اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله، وفائدتها التوكيد.

(٤) الآيتان ١٣٧ و١٣٨ من سورة الصافات، وتتمتها: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾.

(٥) الآية ١٦٠ من سورة النساء.

(أ) للظرفية. (ب) وللسببية. (ج) وذكر هنا: أنها تكون للاستعانة[1]؛ نحو: «كتبتُ بالقلمِ، وقطعتُ بالسكين». (د) وللتعدية[2]؛ نحو: «ذهبتُ بزيدٍ»، ومنه قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾[3].

(هـ) وللتعويض[4]؛ نحو: «اشتريتُ الفرسَ بألف درهم»، ومنه قوله

---

(1) هي الداخلة على آلة الفعل؛ فلذا تسمى «باء الآلة».

(2) هي تعدية الفعل إلى مفعول كان قاصراً عنه بأن كان قبله فاعلاً فتصيره مفعولاً، فهي كالهمزة في ذلك، وأكثر ما تعديه الفعلُ القاصر؛ نحو: «ذهبت بزيدٍ»؛ أي: أذهبتُه؛ ولذا قرئت الآية: «أذهب الله نورهم».

(3) من الآية ١٧ من سورة البقرة، وهي: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾.

(4) وتسمى «باء المقابلة»، وهي الداخلة على الأعواض والأثمان، ففيها مقابلة شيء بشيء؛ أي: دفع بشيء وأخذ آخر في مقابله.

تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْأَخِرَةِ ﴾[1].

(و) وللإلصاق[2]؛ نحو: «مررت بزيدٍ».

(ز) وبمعنى «مع»[3]؛ نحو «بعتُكَ الثوبَ بطرازِهِ»؛ أي: مع طرازه.

(ح) وبمعنى «مِنْ»؛ كقوله: «شربن بماء البحر»[4] أي: من ماء البحر.

(ط) وبمعنى «عَنْ» نحو: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾[5] أي: عن عذاب.

(ي) وتكون الباء أيضاً للمصاحبة؛ نحو: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾[6]؛ أي: مصاحباً حمدَ ربك.

---

(1) صدر الآية ٨٦ من سورة البقرة، وتمامها ﴿... فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾.

(2) هذا المعنى لا يفارقها؛ ولذا اقتصر عليه سيبويه، ثم الإلصاق إما حقيقي مثل: «أمسكت بزيد» إذا قبضتَ على جسمه أو ما يحبسه من ثوب أو غيره، أو مجازي كمثال الشارح: «مررت بزيدٍ»، فإن فيه إلصاق المرور بمكانٍ يقرب من زيد لا بزيد نفسه.

(3) أي: المصاحبة، فذكر الشارح لها بعد مكرر، وعلامتها أن يصلح في موضعها «مع» ويغني عنها وعن مدخولها الحال؛ كقوله تعالى: ﴿ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ ﴾ أي: مع سلام أو مسلماً.

(4) سبق الكلام عن البيت كاملاً في صفحة ؟؟.

(5) الآية الأولى من سورة المعارج ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾.

(6) الآية ٣ من سورة النصر، وهي ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴾. قال في المغني: «وقد اختُلف في الباء من قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾؛ فقيل: للمصاحبة، والحمد مضاف للمفعول؛ أي: سبحه حامداً له؛ أي: نزهه عما لا يليق به، وأثبتْ له ما يليق به. وقيل: للاستعانة، والحمد مضاف للفاعل؛ أي: سبِّحه بما حمد به نفسه؛ إذ ليس كل تنزيه بمحمود».

أسئلة ومناقشة

١- بيِّن متى تستعمل (كي) حرف جر؟ اذكر موضعها ممثلاً لما تقول.

٢- تردُ «لعلَّ» جارةً في لغة بعض القبائل، فما إعرابها حينئذ؟ وما معناها؟ وكيف تعرب ما بعدها؟ مثِّل لذلك.

٣- ما شرطُ مجرور (مُذْ ومُنذ)؟ وما معناهما؟ مثِّل لما تقول.

٤- اذكر أربعةً من حروف الجر الخاصة بجرِّ الاسم الظاهر، ومثِّل لها، واذكر معناها مع التمثيل لما تقول.

٥- ما شرط مجرور كُلٍّ مِنْ (رُبَّ، والواو)؟ وما معناهما؟ وكيف تعربهما؟ مثِّل لما تقول.

٦- تأتي (مِنْ) الجارة لمعانٍ كثيرةٍ، اذكر منه أربعة ومثِّل لها.

٧- اذكر شرط زيادة (مِنْ) وأورد أمثلة على ذلك، وإن كان هناك خلافٌ في بعض الشروط فاذكره.

٨- ما الحروف التي تدل على انتهاء الغاية؟ وأيها أصْلٌ في هذا الباب؟ وما شرط المجرور بها؟ مثِّل لذلك بأمثلة من عندك.

٩- تأتي اللام الجارة لمعان كثيرة؛ منها: (الملكية، الاختصاص، الاستحقاق)، افرق بيْن هذه المعاني ومثِّل لها.

١٠- اذكر حرفين من حروف الجر يفيدان التعدية ومثِّل لكل منهما، ثم اذكر أصل مدخولهما.

١١- اذكر ثلاثة حروف تُفيد الظرفية والسببية، ومثّلْ لها في جملٍ من عندك.

١٢- تأتي باء الجر لمعانٍ كثيرة، اذكر منها خمسة، ومثِّل لها، ثم اذكر ماذا أفادت الباء في قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾[1]، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ﴾[2]؟

(1) آية: ١ سورة المعارج.

(2) آية ١٦ سورة البقرة.

تمرينات

١- بيِّنْ معنى حروف الجر فيما يأتي:

قال تعالى:

﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾[١]، ﴿ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٢]،

﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾[٣]، ﴿فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾[٤]،

﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ﴾[٥]، ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾[٦]،

﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾[٧]، ﴿مَّنْ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[٨]،

﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[٩].

وقال رسول الله ﷺ: «يا ربَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يوم القيامة».

٢- هاتِ أمثلة لثلاثة حروفٍ تفيد: (الإلصاق، التأكيد، التبعيض).

٣- قال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ

---

(١) آية ٤٥ سورة الشورى.

(٢) آية ٣٢ سورة النحل.

(٣) آية ٣ سورة الملك.

(٤) آية ٣٠ سورة الحج.

(٥) آية ٣ سورة النصر.

(٦) آية ١٧ سورة البقرة.

(٧) آية ١٩٨ سورة البقرة.

(٨) آية ٤٦ سورة فصلت.

(٩) آية ١٩ سورة الانشقاق.

أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ٣٠ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴾[1].

أجب عما يأتي:

(أ) تشتمل الآيات على حروف جر كثيرة، بيِّن معنى كل واحدٍ منها.

(ب) اذكر متعلَّق كل جارٍّ ومجرور في الآيات.

(ج) أعرب ما تحته خط منها.

(1) الآيات ٢٩، ٣٠، ٣١ سورة الشورى.

معاني على وعن

علـى للاسـتِعْلا، ومعنـى «فـي»

بـ«عـن» تجـاوزاً عنـي مـن قـد فَطِنْ

وقـد تجـي موضـع «بعـدٍ» و«علـى»

كما «على» موضع «عَنْ» قد جُعِلا

تُستَعْمَلُ على:

(أ) للاستعلاء كثيراً؛ نحو: «زيد على السطح».

(ب) وبمعنى «في»؛ نحو قوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾[1]؛ أي: في حين غفلة.

وتُستعْمَل «عن»:

(أ) للمجاوزة كثيراً؛ نحو: «رميتُ عن القوس».

(ب) وبمعنى «بَعْد»؛ نحو قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[2] أي: بعد طَبَق.

(ج) وبمعنى «على» نحو قولِه:

---

(1) صدر الآية ١٥ من سورة القصص، وتتمتها ﴿... فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴾.

(2) الآية ١٩ من سورة الانشقاق.

٦٧- لاهِ ابنُ عَمّك لا أَفْضَلْتَ في حسبٍ

عنِّي، ولا أنتَ ديّاني فتخزونـي[١]

أي: لا أفضلت في حسب عليَّ.

كما استعملت «على» بمعنى «عن» في قوله:

٦٨- إذا رَضِيتْ عليَّ بنو قشيرٍ

لعمرُ الله أعجبني رضاها[٢]

---

(١) قائله: ذو الإصبع العدواني. أضلت: زيدت. ديَّاني: مالكي القائم بأمري. تخزوني: تقهرني وتسوسني.

المعنى: «لله در ابن عمك! فلقد حاز من الفضائل ما يحقُّ أن يذعن به إليه، وما أنت فلم تدعيَّ في الحسب والمناقب، ولست مالكَ أمري حتى تسوسَني وتقهرني».

الإعراب: لاه: أصله: للهِ؛ جار ومجرور، حذف حرف الجر وبقي عمله، وحذف اللام الأولى من لفظ الجلالة، وكلاهما شاذ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **ابن**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف. **عمك**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه في محل جر. **لا**: نافية. **أفضلت**: فعل وفاعل، **أفضل**: فعل ماض مبني على السكون، والتاء فاعل. **في حسب عني**: جاران ومجروران متعلقان بـ(أفضلت). **ولا**: الواو عاطفة، لا: زائدة لتأكيد النفي. **أنت**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **دياني**: خبره مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء، وياء المتكلم مضاف إليه. **فتخزوني**: الفاء سببية. تخزوني: مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد الفاء، وسكنت الواو تخفيفاً وللقافية، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

الشاهد: في قوله: «لا أفضلت في حسب عني» حيث استعملت (عن) بمعنى (على).

(٢) قائله: القحيف العقيلي، من قصيدة يمدح فيها حكيم بن المسيب القشيريّ.=

=**المعنى:** «إذا رضيت عني قبيلة قشير فإني والله أستحسن رضاها وأعتز به».

الإعراب: إذا: ظرف يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بالجواب (أعجبني). **رضيت**: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث. **على**: جار ومجرور متعلق بـ(رضي). **بنو**: فاعل (رضي) مرفوع بالواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

أي: إذا رَضِيتْ عنِّي.

معاني الكاف:

شَـبِّهْ بكـافٍ وبهـا التعليـلُ قـد
يُعْنَـى، وزائـداً لتوكيـدٍ وَرَدْ

تأتي الكافُ:

(أ) للتشبيه كثيراً؛ كقولك: «زيدٌ كالأسد».

(ب) وقد تأتي للتعليل؛ كقوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾[1]

قشير: مضاف إليه مجرور، **وجملة** «رضيت بنو قشير» في محل جر بإضافة (إذا) إليها. **لعمر الله**: اللام للابتداء. عمر: مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه. وخبر المبتدأ محذوف وجوباً –بعد مبتدأ صريح في القسم– تقديره «قسمي». **أعجبني**: فعل ماض مبني عل الفتح، والنون للوقاية، وياء المتكلم في محل نصب مفعول به. **رضاها**: فاعل (أعجب) مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف. ها: مضاف إليه في محل جر. **وجملة** «أعجبني رضاها» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها واقعة في جواب شرط غير جازم؛ وهو «إذا»، وجواب القسم محذوف دل عليه جواب (إذا) المذكور.

الشاهد: في قوله: «إذا رضيت عليّ» حيث استعملت (على) بمعنى (عن).

(1) من الآية ١٩٨ من سورة البقرة وهي: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾.

أي: لهدايته إيّاكم.

(ج) وتأتي زائدة للتوكيد، وجُعل منه قولُه تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[1] أي: ليس مثلَه شيء، ومما زيدت فيه قولُ رؤبة:

٦٩- لواحـــقُ الأقـــرابِ فيهـــا

أي: فيها المقَقُ؛ أي: الطولُ، وما حكاه الفراء أنه قيل لبعض العرب: كيف تصنعون الأقِطَ؟ فقال: كهيْنٍ، أي: هيْناً.

استعمال الكاف وعن وعلى أسماء:

واســـتُعْمِلَ اســـماً، وكـــذا «عَـــنْ»

مـن أجـل ذا عليهمـا (مِـنْ) دَخَـلا

استُعْمِلَ الكافُ اسماً قليلاً؛ كقوله:

---

(١) من الآية ١١ من سورة الشورى وهي: ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا ۖ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾.

(٢) قائله: رؤبة بن العجاج يصف الخيل أو الأتُن. لواحق: جمع لاحق بمعنى ضامر. الأقراب: جمع قُرب –كعُنُق وقُفْل– الخاصرة. المقَق: الطول الفاحش مع رقة.

المعنى: إن هذه الخيول ضوامر الخواصر وفيها طول.

الإعراب: لواحق: خبر مبتدأ محذوف تقديره «هي» مرفوع بالضمة، وهو مضاف. **الأقراب**: مضاف إليه مجرور. **فيها**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **كالمقق**: الكاف حرف جر زائد. **المقق**: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وسكن للروي، **وجملة** «فيها المقق» في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف.

الشاهد: في قوله: «كالمقق» حيث استعملت الكاف زائدة.

٧٠- أَتَنْتَهُونَ ولن يَنْهَى ذَوي شططٍ

كالطّعْنِ يذهبُ فيه الزيتُ والفُتُلُ[1]

فالكاف: اسم مرفوع على الفاعلية، والعامل فيه (ينهى)، والتقدير: ولن ينهى ذوي شطط مثلُ الطعن.

واسْتُعْمِلَتْ «على» و«عن» اسم عند دخول «مِنْ» عليهما، وتكون «على» بمعنى: «فوق»، و«عن» بمعنى: «جانب»، ومنه قوله:

٧١- غَدَتْ مِن عليه بعد ما تمَّ ظِمْؤُها

تُصِلُّ وعن قيضٍ بزَيْزَاءَ مَجْهَلِ[1]

([1]) قائله: الأعشى ميمون بن قيس من قصيدته التي مطلعها:

ودِّعْ هريرةَ إنَّ الركب مرتحلُ وهل تطيقُ وداعاً أيها الرجلُ؟!

الشطط: الجور والظلم. يذهب فيه: يغيب فيه. الفُتُل: جمع فتيلة يداوى بها الجرح.

المعنى: «لم ترتدعوا عن غيكم بالنصح الجميل، ولا ينهى الظالم عن ظلمه مثل الطعن الشديد الذي تكون جراحُه غائرةً يغيب فيه الزيت والفتل التي توضع في الجرح لتجفيفه ومداواته».

الإعراب: أتنتهون: الهمزة للاستفهام، تنتهون: مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل. **ولن**: الواو حالية. لن: حرف نفي ونصب. **ينهى**: مضارع منصوب بـ(لن) بفتحة مقدرة على الألف. **ذوي**: مفعول به مقدم منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. **شطط**: مضاف إليه مجرور. **كالطعن**: الكاف: اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل رفع فاعل (ينهى) مؤخر، وهو مضاف. **الطعن**: مضاف إليه مجرور. **وجملة** «لن ينهى ذوي شطط كالطعن» في محل نصب حال من فاعل «تنتهون». **يذهب**: مضارع مرفوع. **فيه**: جار ومجرور متعلق بـ(ذهب). **الزيت**: فاعل (يذهب) مرفوع. **والفتل**: معطوف بالواو على (الزيت) ومرفوع مثله. **وجملة** «يذهب فيه الزيت» في محل نصب حال من (الطعن).

الشاهد: في قوله: «ولن ينهى ذوي شطط كالطعن» حيث استعملت الكاف اسماً بمعنى: مثل، وهو قليل.

أي: غَدَتْ من فَوقِه، وقولهُ:

٧٢- ولقد أراني للرماح دريئةً مِن عن يميني تارةً وأمامي[٢]

---

(١) قائله: مزاحم بن الحارث العقيلي. والضمير في «غَدَت» عائد على القطاة في بيت سابق، وضمير (عليه) عائد على الفرخ الذي أفرخته القطاة. الظِّمء -بوزن جِمْل-: مدة الصبر عن الماء؛ وهو ما بين الشربين. تُصِلَ: تُصوّتُ من جوفها من شدة العطش. القَيْض: القشر الأعلى من البيض. بزيزاء: الأرض الغليظة. مجْهَل: القَفْر الذي يجهله السائر لخلوّه عن الأعلام التي يُهدى بها.

المعنى: إن هذه القطاة بعدما تمت مدة صبرها عن الماء طارت من فوق فرخها وهي تصوّت من جوفها لبعد عهدها بالماء، وطارت أيضاً عن بيضها في أرض غليظة قفرة خالية من الأعلام التي يهتدى بها، وهي مع ذلك ترجع إلى محلها لا تخطئ الطريق.

الإعراب: غدت: فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف المحذوفة تخلصاً من التقاء الساكنين، والتاء للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. **من عليه**: من: حرف جر. على: اسم بمعنى: فوق مبني على السكون في محل جر، وعلى مضاف، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ(غدت). **بعد**: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ(غدت). **ما**: حرف مصدري. **تم**: فعل ماض مبني على الفتح. **ظمؤها**: فاعل (تم) مرفوع بالضمة، وهو مضاف، وها: في محل جر بالإضافة. و(ما) المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالإضافة إلى «بعد»، التقدير: «بعد تمام ظمئها». **تصل**: مضارع مرفوع، وفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي، **والجملة** في محل نصب حال من ضمير (غدت). **وعن قيض**: الواو عاطفة. عن قيض: جار ومجرور متعلق بـ(غدت) ومعطوف على «من عليه». **بزيزاء**: الباء جارة. زيزاء: مجرور بالفتحة لأنه= =ممنوع من الصرف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(قيض). **مجهل**: صفة لـ(زيزاء) مجرور.

الشاهد: في قوله: «من عليه» حيث استعملت «على» اسماً بمعنى فوق، وجُرّت بـ(من).

(٢) قائله: قطري بن الفجاءة. الدريئة: الحلقة التي يُتعلَّم عليها الرمي والطعن.

المعنى: إنني لا أتهيَّب لقاء الفرسان، بل أتلقَّى رماح العدو برباطة جأشٍ وهي مسدَّدة نحوي تحيط بي من كل جهة.

أي: مِن جانب يميني.

مذ ومنذ اسمان وحرفا جر:

و«مُذْ» و«مُنْذُ» اسمانِ حيث رَفَعَا
أو أُوليا الفِعْلَ كـ«جئتُ مُذْ دعا»[1]
وإن يَجُـرَّا فـي مُضِـيٍّ فكمِـنْ
هُمَـا وفـي الحضـور معنـى «فـي»

الإعراب: لقد: اللام واقعة في جواب قسم محذوف. **قد**: حرف تحقيق. **أراني**: أرى مضارع مرفوع بضمة مقدرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، والنون للوقاية. والياء مفعول أول لـ(أرى) القلبية. **للرماح**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (دريئة). **دريئة**: مفعول به ثانٍ لـ(أرى) منصوب. **وجملة** «أراني دريئة» لا محل لها من الإعراب لوقوعها في جواب القسم. **من عن**: من: حرف جر. عن: اسم بمعنى جانب مبني على السكون في محل جر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الرماح)، و(عن) مضاف. **يميني**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه. **تارة**: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (الرماح). **وأمامي**: الواو عاطفة. أمامي: معطوف على (يمين) ومجرور مثله، وهو مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه.

الشاهد: في قوله: «من عن يميني» حيث استعملت (عن) اسماً بمعنى: جانب، وجرت بـ(من).

(1) **مذ**: مبتدأ بقصد لفظه. **ومنذ**: معطوف على (مذ) وله حكمه الرفع. **اسمان**: خبر المبتدأ، ومعطوفة مرفوع بالألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في المفرد. **حيث**: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق بمحذوف حال من مذ ومنذ. **رفعا**: فعل ماض وفاعله والجملة في محل جر بإضافة حيث إليها. **أو**: عاطفة. **أوليا**: أولي: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، والألف نائب فاعل، وهي مفعوله الثاني. **الفعل**: مفعول أول لـ(أولي)؛ لأنه الفاعل في المعنى؛ **أي**: جُعل الفعلُ والياً لهما، وجملة «أوليا الفعل» معطوفة على جملة (رفعا)، فهي مثلها في محل جر، **جئت**: فعل وفاعل. **مُذ**: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ(جئت). وهو مضاف إلى جملة «دعا».

(2) **إن**: حرف شرط جازم. **يجرا**: مضارع مجزوم بـ(إن) فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون، والألف فاعل. **في مضي**: جار ومجرور متعلق بـ(يجرا). **فكمن**: الفاء واقعة في جواب الشرط.

(أ) تُستَعْمَلُ «مُذْ ومُنْذُ» اسمين إذا وقع بعدهما الاسمُ مرفوعاً، أو وقع بعدهما فعل، فمثال الأول: «ما رأيتُهُ مذ يومُ الجمعة» أَوْ «مذ شهرُنا»، فـ«مُذْ»: مبتدأ خبره ما بعده[1]، وكذلك «مُنْذُ»، وجوَّز بعضُهم أن يكونا خبرين لما بعدهما، ومثال الثاني: «جئتُ مذ دعا»، فـ«مُذْ»: اسم منصوب المحل على الظرفية، والعامل فيه (جئتُ)[2].

(ب) وإن وقع ما بعدهما مجروراً فهما حرفا جر؛ بمعنى: «مِنْ» إن كان المجرور ماضياً؛ نحو: «ما رأيته مذ يومِ الجمعة»؛ أي: من يوم الجمعة، وبمعنى: «في» إن كان حاضراً؛ نحو: «ما رأيتُه مذ يومِنا»؛ أي: في يومِنا.

زيادة «ما» بعد «مِن، وعن، والباء»

وبَعْدَ «مِنْ وعنْ وباءٍ» زيد «ما»

فلم يعُقْ عن عملٍ[3] قد عُلِما

كمن: جار ومجرور بقصد اللفظ متعلق بمحذوف خبر مقدم. **ما**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخر، **وجملة** «هما كمن» في محل جزم جواب الشرط.

(1) الذي سوَّغ الابتداء بـ(مذ ومنذ) كونُهما معرفتين في المعنى، ومعنى المثال السابق: أولُ مدة عدم الرؤية يومُ الجمعة، أو شهرُنا.

(2) فهو ظرف لمضمون ما قبله، ومضاف للجملة بعده، فعليةً كانت كمثال الشارح، أو اسمية كقول الشاعر:

فما زلتُ أبغي الخيرَ مُذ أنا يافعٌ ... وليداً وكهلاً حين شبتُ وأمردا

(3) العمل في كلام ابن مالك والشارح هو الجر، فيبقى لهذه الحروف الثلاثة عملُها في جر الاسم الذي بعدها مع زيادة (ما) بين الجار والمجرور.

تُزادُ «ما» بعد «مِنْ وعَنْ» والباء، فلا تكفُّهما عن العمل؛ كقوله تعالى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿عَمَّا قَلِيلٖ لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ﴾[3].

زيادة «ما» بعد «رب والكاف»:

وزيـد بعـد «رُبَّ والكـافِ» فكـفّ

وقـد يليهمـا وجَـرٌّ لـم يُكَـفّ[4]

تُزاد «ما» بعد الكاف ورُبَّ، فتكفُّهُما عن العمل؛ كقوله:

٧٣- فإنَّ الحُمْـرَ من شرّ المطايا

كمـا الحَبِطَـاتُ شـرُّ بنـي تمـيم[5]

---

(1) الآية ٢٥ من سورة نوح وتمامها: ﴿فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارٗا﴾.

(2) الآية ٤٠ من سورة المؤمنين، وصدرها ﴿قَالَ عَمَّا﴾.

(3) الآية ١٥٩ من سورة آل عمران، وهي: ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ﴾.

(4) ضمير «زيدَ» المستتر يعود على «ما» في البيت السابق، وفاعل «تليهما» يعود على «ما» أيضاً، تقدير البيت: «زيد لفظ (ما) بعد (رب) والكاف فكفهما عن الجر، وقد تليهما (ما) الزائدة من غير أَنْ تكفَّهما عن الجر». وروي البيت في طبعة دار الكتب المصرية لمتن الألفية: و«قد يليهما» بجعل ضمير «ما» مذكَّراً مثله في «زيد»، وهذا أفضل.

(5) قائله: زياد العجم. الحُمُر: بضمتين جمع حمار، وسُكِّنت الميم في البيت للضرورة. المطايا: جمع مطيَّة: الدابة يُركب مطاها؛ أي: ظهرها. الحَبطات: أولاد الحارث بن عمرو بن تميم، وقد سمي أبوهم الحارث حَبَطاً؛ لأنه كان في سفر، فأكل من نبت يقال له: الحندقوق انتفخ بطنُه، فحمل أولاده هذا الاسم.

وقولُه:

٧٤- رُبّمـا الجامِـلُ المؤبِّـلُ وعَنَـاجيجُ بيـنهُنَّ المِهَـارُ[1]

وقد تزاد بعدهما، فلا تكفُّهما عن العمل، وهو قليل؛ لقوله:

٧٥- مـاوِيَّ يـا رُبَّتَمَـا غـارةٍ شَـعْواء كاللّذْعَـةِ بالمِيْسَـمِ[1]

المعنى: «إن الحمير من شر الدواب المركوبة كما أن الحبطات الذين هم من نسل الحارث المذكور شر قبيلة بني تميم».

الإعراب: إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. **الحمر:** اسمها منصوب. **من شر:** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، وشر مضاف. **المطايا:** مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة. **كما:** الكاف: حرف جر. ما: زائدة كفَّت الكاف عن الجر. **الحبطات:** مبتدأ مرفوع بالضمة. **شر:** خبر مرفوع بالضمة، وهو مضاف. **بني:** مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. **تميم:** مضاف إليه مجرور.=

=**الشاهد:** في قوله: «كما الحبطاتُ..» حيث زيدت (م) بعد الكاف فكفَّتها عن العمل.

(1) قائله: أبو دؤاد الإيادي. الجامل: القطيع من الإبل. المؤبِّل: المعَدّ للقُنْية. عناجيج: جياد الخيل، مفردها: عُنْجُوج، بوزن عصافير وعُصْفُور. المهار: جمع مهر؛ وهو ولد الفرس، والأنثى مهرة.

المعنى: ربما وجد فيهم القطيع من الإبل المعدّ للقنية وجياد الخيل التي بينها أولادها.

الإعراب: ربما: رب: حرف جر شبيه بالزائد. ما: زائدة كفَّت (رب) عن العمل. **الجاملُ:** مبتدأ مرفوع. **المؤبل:** نعت لـ(الجامل) مرفوع. **فيهم:** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (الجامل). **وعناجيج:** الواو عاطفة. عناجيج: مبتدأ لخبر محذوف دل عليه الكلام السابق تقديره: وفيهم عناجيجُ، مرفوع بضمة. **بينهن:** بين: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ(المهار). **المهار:** مبتدأ مؤخر مرفوع. **وجملة** «بينهن المهار» في محل رفع صفة لـ(عناجيج).

الشاهد: في قوله: «ربما الجاملُ..» حيث زيدت (ما) بعد (رب) فكفَّتْها عن العمل.

وقولُه:

٧٦- ونَنْصُـرُ مولانـا ونعلـمُ أنّـهُ

كمـا النـاسِ مجـروٌم عليـه وجـارِمُ[٢]

---

(١) قائله: ضمرة بن ضمرة النهلي. الغارة: اسم من أغار على العدو، وتُطلق على الخيل المغيرة. **الشعواء**: الفاشية المتفرقة. **اللذعة**: المرَّة من اللذْع؛ وهو الإحراق. الميسم: اسم لآلة الوسم؛ أي: الكيّ.

المعنى: «يا ماوية تنبَّهي قربَ غارةٍ متفرقة شديدة الأ لم تُشبِهُ الكيَّ بالميسم».=

=**الإعراب**: **ماويّ**: منادى مرخم بأداة نداء محذوفة مبني على الضم المقدر على التاء المحذوفة للترخيم على لغة من ينتظر في محل نصب. **يا**: حرف تنبيه. **رب**: حرف جر شبيه بالزائد، والتاء لتأنيث اللفظ. **ما**: زائدة. **غارة**: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد. **شعواء**: نعت لـ(غارة) على اللفظ مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة. **كاللذعة**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (غارة). **بالميسم**: جار ومجرور متعلق بـ(اللذعة).

الشاهد: في قوله: «ربتما غارة» حيث زيدت (ما) بعد (رب) ولم تكفَّها عن العمل، وهو قليل.

(٢) قائله: عمرو بن براقة الهمداني. المولى: يطلق على عدة معانٍ، والمراد هنا: الحليف. مجروم عليه: مجني عليه. جارم: جانٍ مذنب.

المعنى: «من شيمتنا أن نعين حليفنا ونقوِّيَه على عدوه مع علمنا أنه كسائر الناس؛ مجنيٌّ عليه مظلوم تارة، وجانٍ ظا لم تارة».

الإعراب: **ننصر**: مضارع مرفوع بضمة ظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. **مولانا**: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ألف للتعذر، وهو مضاف، ونا: مضاف إليه. **ونعلم**: الواو عاطفة. نعلم: مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن. **أنه**: أن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والهاء اسمها. **كما الناس**: الكاف: حرف تشبيه وجر، ما: زائدة. الناس: مجرور بالكاف بكسرة ظاهرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (أنّ). **مجروم**: خبر ثانٍ لـ(أن) مرفوع. **عليه**: جار ومجرور في محل رفع نائب= =فاعل باسم المفعول (مجروم). **وجارم**: الواو عاطفة. جارم: معطوف على (مجروم) ومرفوع مثله. و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر منصوب سد مسد مفعولي «نعلم».

حذف «رب» وإبقاء عملها:

وحُذفَتْ «رُبَّ» فجرَّتْ بعد «بَلْ»

والفا، وبعد الواو شاع ذا العَمَلْ

لا يجوز حذفُ حرف الجر وإبقاءُ عمله إلا في «ربَّ» بعد «الواو» وفيما سنذكره، وقد ورد حذفُها بعد «الفاء» و«بَلْ» قليلاً؛ فمثالُه بعد الواو قولُهُ:

وقاتِمِ الأعماقِ خاوي المخترقْنْ[1]

ومثالُه بعد الفاء قولُه:

٧٧- فمثلِكِ حُبْلَىَ قد طرقْتُ ومُرْضِعٍ

فأَلهيتُها عن ذي تمائِمَ مُحْوِلِ[2]

الشاهد: في قوله «كما الناس» حيث زيدت (ما) بعد الكاف ولم تكفَّها عن العلم، وهو قليل.

(1) تقدم الكلام على هذا البيت في الجزء الأول -الكلام وما يتألف منه- وهو الشاهد الثالث، والشاهد فيه هنا: «وقاتم» حيث جر (قاتم) بـ(رب) المحذوفة بعد الواو، وهذا كثير في كلام العرب، ومثله قول امرئ القيس:

وليلٍ كموجِ البحرِ أرخى سُدولَه ... عَلَيَّ بأمواجِ الهمومِ ليبتلي

(2) قائله: امرؤ القيس بن حُجْر الكندي. طرقت: أتيت ليلاً. تمائم: جمع تميمة: التعاويذ تُعلّق على الصغار. مُحوِل: أتمَّ حولاً.=

=**المعنى:** «ربَّ امرأةٍ مثلك حبلى ومرضع قد أتيتها ليلاً فشغلتُها عن ولدها الصغير الذي مضى عليه حول وعليه التمائم خوفاً عليه من العين».

الإعراب: مثلك: مثل: مجرور لفظاً بـ(رب) المحذوفة بعد الفاء، وهو منصوب بفتحة مقدرة على آخر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد؛ لنه مفعول به مقدم لـ(طرقت)، ومثل مضاف، والكاف مضاف إليه. **حبلى:** بدل من (مثل) على اللفظ مجرور

ومثالُه بعد «بل» قولُه:

٧٨- بـل بلـدٍ مِـلء الفجـاجِ قَتَمـهُ

لا يُشْـــتَرَى كَتَّانُـــه وجَهْرَمُـــهْ[1]

بفتحة مقدرة لأنه ممنوع من الصرف. **قد**: حرف تحقيق. **طرقت**: فعل وفاعل. **ومرضع**: الواو عاطفة. مرضع: معطوف على (حبلى) ومجرور بكسرة. **فألهيتها**: الفاء عاطفة. ألهى: فعل ماض مبني على السكون، والتاء فاعل، و(ها) مفعول به. **عن ذي**: عن: حرف جر. ذي: مجرور بـ(عن) بالياء لأنه من الأسماء الستة، والجار والمجرور متعلق بـ(ألهيتها)، وذي مضاف. **تمائم**: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف. **محول**: نعت لـ(ذي تمائم) مجرور بالكسرة. **وجملة** «ألهيتها» معطوف على جملة «قد طرقت»، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: في قوله: «فمثِلك» حيث حذفت (رُب) بعد الفاء، وبقي عملها وهو الجر لـ(مثل)، وهذا قليل.

(١) قائله: رؤبة بن العجاج. الفجاج: جمع فَجّ؛ وهو الطريق الواضح الواسع. القَتَم: الغبار كالقتام. جَهْرَم؛ بوزن جعفر: بساط من الشعر؛ نسبة إلى بلدة تسمى جهرم. الكتّان: نبات له زهر أزرق تنسج منه الثياب، وله بذر يعتصر منه زيت.

المعنى: «رب بلد ناءٍ -موصوف بأن غباره يملأ الطرق الواسعة وبأنه لا يشترى كتانه ولا بسطه- قطعته وتجاوزته».=

=**الإعراب**: **بل**: حرف عطف يفيد الإضراب. **بلد**: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، وهو (رُبَّ) المحذوفة. **ملْء**: خبر مقدم لـ(قتمه) مرفوع، وهو مضاف. **الفجاج**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **قتمُه**: مبتدأ ثان مرفوع بضمة، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، **والجملة** «قتمُه ملءُ الفجاج» في محل رفع صفة لـ(بلد). **لا يشترى**: لا: نافية. يشترى: مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدر على الألف. **كتانه**: نائب فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه. **وجملة** «لا يشترى كتانه» في محل رفع صفة ثانية لـ(بلد). **وجهرمُه**: الواو عاطفة. جهرم: معطوف على (كتانه) ومرفوع مثله، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، وخبر المبتدأ «بلد» في الأبيات التالية.

الشاهد: في قوله: «بل بلدٍ» حيث حذفت (رُبّ) بعد (بل) وبقي عمل (رب) وهو جر (بلد)، وهذا قليل.

والشائع من ذلك حذفُها بعد الواو.

وقد شذَّ الجرُّ بـ«رُبَّ» محذوفةً من غير أن يتقدَّمها شيء؛ كقولِه:

٧٩- رسـمِ دارٍ وَقفْـتُ فـي طَلَلِـه

كِـدْتُ أقضـي الحيـاةَ مـن جَللِـهْ[1]

الجر بجارٍّ محذوف غير (رب):

وقــد يُجَــرُّ بســوى (رُبَّ) لــدى

حــذفٍ، وبعضُــهُ يُــرَى مطَّــرِدا

الجرُّ بغير «رُبَّ» محذوفاً على قسمين:

---

(١) قائله: جميل بن معمر العُذْري. الرّسْم: ما بقي من آثار الديار لاصقاً بالأرض كالرماد. الطلّل: ما بقي منها شاخصاً مرتفعاً كالوتد والأثافيّ. من جَلِلهْ: وقيل من عِظَمِه في عيني؛ وذلك لأن الجَلَل يأتي بمعنى: «من أجل»، وبمعنى: «عظيم».

المعنى: «وقفت على الآثار الدارسة من ديار الأحبة، وذكرت يوم كانت الدار عامرةً بأهلها، فكدت أفارق الحياة من فداحة الخطب بفقد الأحبة».

الإعراب: رسم: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد المحذوف؛ وهو (رب)، ورسم: مضاف. **دار**: مضاف= =إليه مجرور. **وقفت**: فعل وفاعل. **في طلله**: جار ومجرور متعلق بـ(وقفت)، وطلل مضاف، والهاء مضاف إليه، **والجملة** في محل جر نعت لـ(رسم) على اللفظ. **كدت**: كاد: فعل ماض ناقص من أفعال المقاربة مبني على السكون، والتاء اسمها. **أقضي**: مضارع مرفوع بضمة مقدرة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا. **الحياة**: مفعول به لـ(أقضي) منصوب، **وجملة** «أقضي الحياة» في محل نصب خبر (كاد)، **وجملة** «كدت أقضي الحياة» في محل رفع خبر المبتدأ «رسم». **من جلله**: جار ومجرور متعلق بـ(أقضي). وجلل مضاف، والهاء مضاف إليه.

الشاهد: في قوله: «رسمِ دار» حيث جر «رسم» بـ(رب) محذوفة من غير أن يتقدمها شيء، وهذا شاذ.

(أ) مطّرِد.

(ب) وغير مُطّرِد.

فغيرُ المطّرِدِ كقول رؤبة لمن قال له: «كيف أصبحتَ»؟: «خيرٍ والحمدُ لله»؛ التقدير: على خيرٍ، وقول الشاعر:

٨٠- إذا قيلَ أيُّ الناس شرُّ قبيلةٍ؟

أشارت كليبٍ بالأكُفِّ الأصابعُ[1]

أي: أشارت إلى كليبٍ.

وقولُه:

٨١- وكريمةٍ من آل قيسَ أَلِفْتُهُ حتى تبذَّخَ فارتقى الأعلامِ[1]

([1]) قائله: الفرزدق يهجو جريراً. بالأكف: الباء بمعنى مع؛ أي: «مع الأكف»، أو في العبارة قلب، والأصل: «أشارت الكفُّ بالأصابع».=

=**المعنى:** إذا قال قائل: من شرّ القبائل؟ أشارت أكف الناس بالأصابع إلى قبيلة كليب.

الإعراب: إذا: ظرف يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب «أشارت». **قيل**: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. **أيّ**: مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف. **الناس**: مضاف إليه مجرور. **شر**: خبر (أي) مرفوع، وهو مضاف. **وقبيلة**: مضاف إليه مجرور، **والجملة** «أي الناس شر» في محل رفع نائب فاعل لـ(قيل). **أشارت**: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث. **كليب**: مجرور بـ(إلى) محذوفة بكسرة ظاهرة. والجار المحذوف، والمجرور متعلق بـ(أشارت). **بالأكف**: جار ومجرور متعلق بـ(أشارت). **الأصابع**: فاعل (أشارت) مرفوع، **وجملة**: (قيل أي الناس...) في محل جر بإضافة (إذا) إليها، **وجملة** «أشارت... الأصابع..» لا محل لها من الإعراب؛ لوقوعها في جواب (إذا).

الشاهد: في قوله: «أشارت كليبٍ» حيث جر (كليب) بـ(إلى) محذوفة، وهذا غير مطرد.

أي: فارتقى إلى الأعلام.

والمطرد[٢] كقولك: «بكم درهمٍ اشتريتَ هذا» فـ«درهم» مجرور بـ«من» محذوفة عند سيبويه والخليل، وبالإضافة عند الزجاج؛ فعلى مذهبِ سيبويه والخليل يكون الجار قد حُذِف، وأُبْقِيَ عملُه، وهذا مطرِد عندهما في مميّز (كم) الاستفهامية إذا دخل عليها حرفُ الجر.

---

(١) قائله: غير معروف. كريمة يعني: كريم، والتاء فيه للمبالغة، فالموصوف مذكَّر بدليل تذكير ضميره في «ألفته» وما بعدها. أَلْفْتُه بكسر اللام: أحببته وكنت أليفه، أو بفتح اللام بمعنى أعطيته ألفاً. تبذَّخ: تكبّر وعلا. الأعلام: جمع عَلَم -بفتحتين- وهو الجَبَل.

المعنى: «رب رجل كريم من قبيلة قيس بقيت أليفه ما دام معسراً، فلما استغنى تكبر عن صداقتي وارتفع إلى مثل قمم الجبال».=

=**الإعراب: وكريمة**: الواو واو رب. **كريمة**: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغلال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد؛ وهو (رب) المحذوفة. **من آل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(كريمة)، وآل مضاف. **قيس**: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث على معنى القبيلة. **ألفته**: فعل وفاعل ومفعول به. ألف: فعل ماض مبني على السكون، والتاء فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به. **وجملة** «ألفته» في محل رفع خبر المبتدأ كريمة». **حتى**: ابتدائية. **تبذّخ**: فعل ماض مبني على الفتح، وفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. **فارتقى**: الفاء عاطفة. ارتقى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. **الأعلام**: مجرور بحرف جر محذوف تقديره: إلى، والجار والمجرور متعلق بـ(ارتقى). **وجملة** «تبذخ» استئنافية لا محل لها من الإعراب، **وجملة** (ارتقى) معطوفة عليها فهي مثلها.

الشاهد: في قوله: «فارتقى الأعلام» حيث جر «الأعلام» بـ(إلى) محذوفة، وهذا غير مطرد.

(٢) من المواضع التي يطرد فيها حذف حرف الجر:

(أ) لفظ الجلالة في القسم بدون تعويض؛ نحو: «اللهِ لأفعلنّ».

(ب) (كي) المصدرية حيث يقدر قبلها اللام جارة لها مع صلتها نحو: «جئتُ كي أتعلمَ».

(ج) (أنْ وأنّ) مع صلتهما لأنهما في محل جرٍّ بالحرف المقدر عند الخليل والكسائي، نحو: «عجبتُ أنْ تتأخر»، ونحو: «رغبتُ أنك حاضر»، أما عند سيبويه فمحلهما نصب بنزع الخافض.

أسئلة ومناقشة

١- أَوْرِدْ ثلاثة معانٍ لكل من: (على وعن)، ثم اذكر مثالين لأداء كُلٍّ منهما معنى الأخرى بحيث يكون ذلك في جُمَل من عندك.

٢- مثل لثلاثة حروف تستعمل أسماءً، ثم بيِّنْ وَجْهَ ذلك، وكيف تُعْرَبُ كُلٌّ منها آنئذٍ؟

٣- متى ترد «مُنذُ ومُذْ» اسمين؟ ومتى ترِدان حرفَيْ جر؟ مثِّل لذلك كله بأمثلة، واستشهد حيث أمكنك.

٤- تُزاد «ما» بعد مجموعة من حروف الجر، فماذا منها يُكفُّ عن العمل؟ وماذا لا يُكفُّ؟ مثِّل بأمثلة من عندك.

٥- متى يحذف حرف الجر ويبقى عمله؟ ومتى يكثر ذلك؟ ومتى يقل؟ ومتى يمتنع؟ وضِّح ومثِّل.

تمرينات

١- بيِّن معنى كل حرف من حروف الجر الواردة فيما يأتي:

قوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾[١].

وقوله ﷺ: «دخلت امرأة النار في هرة حبستها».

وقول الشاعر:

لاهِ ابن عمك لا أفضلتَ في حسب

عنـــي ولا أنـــت ديَّـــاني فتخزونـــي

وقوله تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴾[٢].

وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾[٣].

وقوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾[٤].

٢- اجعل (رُبَّ) في مثالين تفيد في أولهما التكثير وفي ثانيهما التقليل.

٣- مثِّل لاسم مجرور بـ(رُبَّ) المحذوفة يكون ورودُه كثيراً والآخر يكون ورودُه قليلاً.

٤- مثِّل لما يأتي في جملٍ تامة:

الباء التي تفيد السببية، الكاف التي تفيد التعليل، (على) المستعملة اسماً، حرف جر مطَّرد الحذف، الباء التي تفيد الظرفية، (مِنْ) التي تفيد البدلية.

---

(١) آية ١٥ سورة القصص.

(٢) آية ٢ سورة الحجر.

(٣) آية ١١ سورة الشورى.

(٤) آية ١٥٩ سورة آل عمران.

٥- أعرب ما تحته خط مما يأتي:

﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾[1]، ﴿ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم ﴾[2]، رُبَّ كريم يجود.

٦- أعرب البيت الآتي ثم شارحه، وهو لامرئ القيس:

وليلٍ كموج البحر أرخى سُدوله

عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي

---

(١) آية ٣٦ سورة الزمر.

(٢) آية ٣ سورة فاطر.